

# عالم الحيوان



## مالك

### الحزين الأرجواني

عندما يقف هذا الطائر بين القصب، ويمد رقبتيه النحيفة، تصبح رؤيته صعبة، لأنه يشبه القصب.

يعيش هذا مالك الحزين في المستنقعات التي ينمو فيها القصب الطويل.

طعامه مؤلف من الأسماك والضفادع والديدان، والحشرات والفئران والأفاعي. وهو شره، يأكل أربعة أضعاف وزنه من الطعام!

يبني عشه بين القصب، وتبيض فيه الأنثى من خمس إلى أربع بيضات، تفقس بعد مرور ستة عشر يوماً. وتصبح الفراخ قادرة على الطيران وعمرها حوالي شهرين.

يفرخ مالك الحزين الأرجواني في بلاد الشام.



## الماعز

الماعز يطلق للذكر والأنثى، وقد يقال للأنثى: ماعزة.

والماعز حيوانات مجترة منها ما هو أهلي ومنها ما هو بري، وتتواجد في مختلف بلدان العالم، وتعتبر الهند أغنى البلدان بالماعز (٦٥ مليوناً) تليها الصين الشعبية (٥٥ مليوناً).

والماعز الأهلي انحدر من الماعز البري. ويتميز الماعز بأن له قرنين أجوفين معقوفين مرتدين إلى الوراء، ووبر غير جعد، وعثنون (شبه لحية) في الذكور. والماعز أنواع متعددة.

مفترسة تجري خلف جثث الحيوانات، وكلما زادت الرائحة العفنة كلما ازدادت حاسة الشم للسحليات حتى على مسافة أميال.

وتعتبر الفئران والدجاج البري صيدها المفضل. لا تتردد الكبار من السحليات من التهام الصغار من جنسها وتصيد الغزلان والماعز وجاموس الماء التي تعادل عشرة أضعاف وزنها. وهي تختار اللحظة المناسبة للانقضاض إذ تتصيد الغزلان النائمة قرب ضفاف المياه وتقفز مباشرة على فريستها.

من صفاتها الغدر والتريص والخبث لأنها تنتظر مواعيد الولادة للحوامل من الحيوانات، وتنتظر حتى يحين مواعيد الولادة ولحظة تنم الولادة لتلقف الوليد الصغير، تتميز بحدة طبعها، والعملاقة منها عدوانية. السحليات تبدو جشعة أثناء الأكل، تتلعق اللقمة بسرعة فائقة ولا تكثر وتهم بمضغها، وكل هذه السرعة حتى لا تأتي سحلية أخرى وتشاركها أكلها وصيدها. وتجيد السحليات السباحة وهذا ما يميزها على باقي الحيوانات المفترسة الأخرى.

## السحلية الضخمة

في أندونيسيا حيث تعيش سحليات كومودو في إحدى الجزر الأندونيسية الصغيرة طعامها المعتاد يتألف من لحوم الحيوانات.

وحتى عام ١٩١٠ لم يدرك علماء الحيوان أن هناك عملاقة من أجناس السحليات في جزيرة كومودو، تعتبر السحلية الضخمة من ذوات الدم البارد وهي تبيض عندما تفقس بيوض السحليات يكون طول الصغير منها قدماً واحداً ووزنه ثلاث أونصات، أما البالغ منها فإن متوسط طوله عشرة أقدام وتزن ذوات الأقدام الثماني حوالي ٦٠ كيلو جراماً أما ذوات الأقدام العشر فإن وزنها يصل أحياناً إلى ٢٥٠ كيلو جراماً.

إن حجم سحليات كومودو يتفاوت حسب أعمارها. الصغيرات تقطن أعالي جذوع الأشجار والأغصان وتأكل الحشرات، والمتوسطة تعيش في الغابات لتصطاد الفئران وتقتنص الطيور، أما السحليات الكبيرة فإنها